



الجوانب الجغرافية ونشأة محلة الحربية

أ.د. قاسم حسن آل شامان السامرائي

الباحث: مهند عبد الكريم احمد

جامعة سامراء – كلية الآثار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين..

للجوانب الجغرافية ونشأة محلة الحربية ببغداد أهمية بالغة لمدينة بغداد المدورة ، حيث تعد من العوامل المهمة لتحسين المدينة من جهتها الشمالية إلى جانب بقية الأرياض.

وكان لمحلة الحربية نصيب كباقي محلات بغداد الأخرى من الناحية التنظيمية والخطية منذ ان شرع الخليفة ابو جعفر المنصور ببنائها سنة (١٤٥-١٤٩هـ/٧٦٢-٧٦٦).

قدمت بعض الدراسات الخاصة بالمحلة الا انها لم تتصف الشمولية من ناحية الموقع والنشأة لذا فقد اعتمدنا في هذا البحث على بعض المعلومات المنتشرة في بطون المصادر التاريخية والجغرافية وغيرها.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مبحثين تناول المبحث الأول: التسمية والموقع والحدود الجغرافية من الجهات الأربعة وما يحيط بها، وسمات المحلة الجغرافية والخندق الذي يحيط بها وبعض الطسوج والقرى المهمة القريبة منها.

اما المبحث الثاني فتحدث عن نشأة محلة الحربية والأسلوب الجديد الذي اتبعه الخليفة أبو جعفر المنصور في توزيع الاراض المحيطة ببغداد على كبار القادة في الجيش العباسي وكيفية توزيع الارياض على الجهات المختلفة واهم الضوابط لذلك وشروط إقامة المنشآت الخدمية فيها.

وحسبنا اننا قدمنا في بحثنا هذا ما يشفي غليل الباحثين في هذا المضمار ، والله نسأل التوفيق والسداد.

الباحثان

المبحث الأول: جغرافية المنطقة

أولاً - التسمية:

جاءت التسمية نسبةً إلى حرب بن عبد الله البلخي^(١)، الراوندي^(٢)، أحد قادة الجيش العباسي خلال عهد الخليفة أبي جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٣-٧٧٤م)^(٣). كان حرب بن عبد الله يتولى منصب أمر شرطة مدينة بغداد بعد تأسيسها سنة (١٤٥-١٤٩هـ / ٧٦٣-٧٦٦م)، ثم ولاة الخليفة أبو جعفر على شرطة مدينة الموصل بعد أن منح ولايتها لولده الأكبر جعفر بن أبي جعفر المنصور^(٤)، وكان حرب قد أسندت له مهمة مقاتلة الخوارج^(٥)، في الجزيرة الفراتية^(٦)، بعد تفاقم أمرهم هناك^(٧).

وساهم حرب بن عبد الله بقواته، إلى جانب جيش الخلافة العباسية، في مقاومة حركة إبراهيم بن عبد الله^(٨) بعد خروجه في البصرة سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م)، وبعد القضاء على الحركة، توجه بمهمة قتالية في نواحي أرمينيا^(٩) بعد تعرضها لغارات الترك^(١٠)، الذين قاموا بقتل عدد كبير من المسلمين، وسيطروا عليها^(١١).

وكانت تلك المهمة آخر المهام القتالية لحرب بن عبد الله البلخي، إذ قتل في إحدى المعارك هناك أواخر سنة (١٤٧هـ / ٧٦٤م)^(١٢).

ثانياً - الموقع :

شغلت الحربية منطقة جغرافية واسعة تقع إلى الشمال والشمال الغربي من مدينة بغداد المدورة، وقد طرأ تطور على حدود تلك المنطقة، إذ نشأت بعد بناء المدينة بقليل، وكان نواة نشأتها عبارة عن ريبض^(١٣) شغل جزءاً من تلك المنطقة إلى جانب عدد من الأرباض الأخرى التي شكّلت بمجموعها الأرباض الشمالية، وأطلق على ذلك الريبض اسم ريبض حرب بن عبد الله، ثم اتسع مدلول التسمية لاحقاً حتى أصبح يطلق على أغلب تلك المناطق، وتحول من ريبض حرب بن عبد الله إلى الحربية بعد تحول ذلك الريبض إلى محلة^(١٤).

وأصبحت المحلة من السعة بحيث كانت تنتهي حدودها من الشمال عند خندق طاهر وطسوج^(١٥) قُطْرُئِلْ، وتمتد من الشرق حتى ضفة نهر دجلة الغربية، في حين كان امتدادها من جهة الغرب تنتهي عند طسوج بادوريا^(١٦)، وقد شكّلت أسوار مدينة بغداد المدورة حدّها الجنوبي، وكانت تقابلها منطقة الشماسية^(١٧) من الضفة الشرقية لنهر دجلة^(١٨).

ثالثاً - السمات الجغرافية:

تمتعت المنطقة التي شغلتها محلة الحربية بعدد من السمات الجغرافية التي كان لها أثر في تحديد شكل المحلة وتوسعها الخططي، ويمكن استعراض بعض تلك السمات كما يأتي:

أ- الأنهار

كانت تغذي منطقة بغداد شبكة من الأنهار والمجاري المائية، وكانت غالبيتها تأخذ مياهها من نهر الفرات بعد تفرعها منه، في غرب المنطقة، وكانت تلك الأنهار والمجاري المائية تغذي المناطق الغربية والجنوبية من مدينة بغداد^(١٩)، ومن أشهرها:

١- **نهر عيسى**: يتفرع من نهر الفرات قرب الأنبار^(٢٠) تحت منطقة دما^(٢١)، ويسير نحو الشرق، حتى إذا ما وصل قرب مدينة بغداد انحرف مجراه نحو الجنوب الشرقي فيكوّن نصف دائرة تقريباً مخترباً المناطق الجنوبية من المدينة حتى يصب أخيراً بنهر دجلة في موضع أطلق عليه الفرضة^(٢٢)، إلى الجنوب من بغداد^(٢٣).

جاءت تسمية النهر نسبة إلى عيسى بن موسى الهاشمي^(٢٤) بعد أن أنشأ قصرًا عند مصبه في نهر دجلة واستقر فيه، ثم تحول القصر إلى محلة حملت الاسم نفسه، ولم يبق للقصر من أثر خلال نهاية القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي^(٢٥).

٢- **نهر الصراة**: الفرع الأيسر لنهر عيسى يخرج منه فوق المحول^(٢٦) ويسير بموازاة نهر عيسى إلى الشمال منه ليسقي ضياع وبساتين بادوريا، ثم يتابع جريانه ليحيط مدينة بغداد من الناحية الجنوبية ويصب بعدها في نهر دجلة جنوب مدينة بغداد المدورة مباشرة^(٢٧)، وكانت بعض المصادر قد أشارت بأن الخليفة أبا جعفر المنصور أنشأ عند مصب نهر الصراة في دجلة قصره المشهور بقصر الخلد^(٢٨).

وأشار اليعقوبي إلى نهرين باسم الصراة، هي الصراة الصغرى والصراة الكبرى وكانا يحيطان بالعباسية^(٢٩)، التي اتخذت شكل جزيرة بينهما^(٣٠)، ويبدو أن الصراة الصغرى اندثرت أواخر العصر العباسي، إذ قال ياقوت الحموي عند حديثه عن النهر: ((وهما نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى، ولا أعرف أنا إلا واحده))^(٣١).

٣- **نهر كرخايا**: يأخذ مياهه من نهر عيسى أسفل بلدة المحول ويتابع جريانه نحو الشرق بين نهر عيسى ونهر الصراة حتى يقترب من منطقة بغداد^(٣٢)، ماراً بطسوج بادوريا فيروي عدداً من قراها، وعند وصول مجراه قرب مدينة بغداد تتفرع منه عدة أنهار تتخلل المناطق الجنوبية لمدينة بغداد، ثم يعود مرة ثانية ليصب في نهر عيسى قبل مصب الأخير في نهر دجلة^(٣٣).

٤- **نهر رزين**: يتفرع من الجهة اليسرى لنهر كرخايا عند نقطة تقع في الجنوب الغربي لمدينة بغداد، ثم يتخلل الأرياض والمناطق الواقعة في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية منها حتى يصب عند القنطرة الجديدة^(٣٤)، في نهر الصراة^(٣٥).

اما الجهة الشمالية الغربية فقد ضمت أنهار عدة، وهي:

١- **نهر بطاطيا:** من الأنهار المهمة في مدينة بغداد المدورة والمساهمة في ري وسقي الجهات الشمالية من المدينة، ومنها محلة الحربية، بعد تفرعه من نهر دجيل^(٣٦)، قال عنه سهراب:

((أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ^(٣٧)، يسقي ضياع وقرى كثيرة في وسط مسكن^(٣٨)))^(٣٩)، ثم يتفرع من نهر بطاطيا ثلاثة أنهار في نقطة تقع إلى الشمال من مدينة بغداد، وتدخل تلك الأنهار مدينة بغداد المدورة من جهتها الشمالية مختزقة خندق طاهر الذي يعترض مجاريها من الغرب إلى الشرق على قناطر^(٤٠) مقامة فوقها^(٤١).

وأول هذه الفروع الثلاثة التي تتفرع من نهر بطاطيا هو الفرع الشرقي الذي يعبر من قنطرة على خندق طاهر، ويتخلل الأرباض الشمالية بمجرى لولبي الشكل، ثم يأتي الفرع الآخر الذي يحمل من نهر بطاطيا إلى محلة الحربية في قناة بُنيت لهذا الغرض تقطع خندق طاهر^(٤٢)، أما الفرع الثالث فيجتاز خندق طاهر من أقصى الغرب ثم يجري هذا النهر تحت طريق الأنبار إلا أن مياهه تجف بعد مسافة قصيرة وكذلك فروعه^(٤٣).

وذكر البعض أن جميع الأنهار في مدينة بغداد مكشوفة إلا التي في الحربية فإنها قنوات تحت الأرض أولها مكشوف^(٤٤).

٢- **خندق طاهر:** أنشئ في الجهة الشمالية لمدينة بغداد المدورة وكان يتغذى من نهر الصراة بمسافة تبعد فرسخ واحد (٦ كم) عن فوهة الصراة، ثم يدور حول بغداد من جهتها الشمالية حتى يصب في دجلة بموضع أُطلق عليه اسم الفرضة، وبذلك يحيط خندق طاهر بمنطقة الحربية من كامل جهتها الشمالية فيحصرها بينه وبين مدينة بغداد المدورة^(٤٥)، وقد أنشئ على الخندق عدة قناطر عند الطرف المؤدي من مدينة بغداد إلى الجهات الشمالية منها^(٤٦)، وذكر ابن عبد الحق عن الخندق: ((مفيض فضلات الماء من زيادة نهر دجيل ونهر عيسى صار نهراً عليه قناطر معقودة بالآجر بعدة أبواب ويرمي إلى دجلة))^(٤٧).

وعلى الرغم من عزوف المصادر عن الإشارة إلى زمن حفر الخندق أو السبب منه إلا أن بعض الباحثين رأوا أنه أنشئ لسببين أولهما حماية مدينة بغداد المدورة من فيضانات نهر الفرات، وثانيهما عسكري وذلك لأجل تفادي أي خطر أو أي هجوم خارجي، وبذلك تتخذ مدينة بغداد المدورة شكل جزيرة تحيط بها المياه من كل جانب ليصبح نهر خندق طاهر من الشمال والشمال الغربي ومن الشرق نهر دجلة ومن الجنوب نهر الصراة^(٤٨).

٣- **نهر باب الشام:** انفرد سهراب بوصفه للنهر، إذ أشار إلى أنه يتفرع من نهر رزين من الجهة الجنوبية الغربية من بغداد، فيتجه شمالاً إلى شارع باب الكوفة، فيدخل من هناك إلى مدينة بغداد المدورة ثم يتابع النهر جريانه من باب الكوفة ماداً إلى شارع القحاطبة^(٤٩)، حتى يصل باب

الشام، ومن بعد ذلك يتجه نحو الشرق إلى محلة الزبيدية^(٥٠) ويفنى هناك، وبذلك فإن النهر بمجره الذي وصفه سهراب كان يحيط إحاطة شبه كاملة بمدينة بغداد بدءاً من الجهة الجنوبية الغربية، ثم الجهة الغربية والشمالية حتى ينتهي في محلة الزبيدية قرب نهر دجلة^(٥١). وكان الخطيب البغدادي قد أشار إلى أن جميع فروع نهر بطاطيا تصب في نهر باب الشام^(٥٢)، وعلى ذلك فإن تلك الفروع كانت تصب في النهر في أقسامه الشمالية .

وذكر مصطفى جواد وأحمد سوسة أن نهر باب الشام كان يتفرع من الضفة اليسرى لنهر رزين بإزاء باب الكوفة وكان يقطع نهر الصراة العظمى في جوار القنطرة العتيقة على عبارة فيجري إلى جانب شارع باب الكوفة حتى إذا ما وصل إلى باب الكوفة إنحرف يساراً وسار حول سور المدينة حتى يصل باب الشام ثم يستمر في جريه إلى الشمال وبعد أن يخترق محلة الحربية في المنطقة الشمالية الغربية يفنى في أقصى الشمال في قطيعة أم جعفر التي أصبحت في ما بعد القطيعة الزبيدية^(٥٣)، في حين ذكر مكسيميان أن نهر باب الشام يصب في نهر دجلة^(٥٤).

ب - الطسوج

كانت منطقة بغداد محاطة بأربعة طساسيج اثنان منها في الجانب الشرقي أي: شرقي دجلة وهما طسوج نهر بوق^(٥٥)، في الشمال وطسوج كلواذا^(٥٦)، في الجنوب واثنان في الجانب الغربي أي: غربي دجلة هما طسوج قطرل في الشمال وطسوج بادوريا في الجنوب^(٥٧)، وكان الحد الفاصل بين طسوجي هذا الجانب نهر الصراة بينما لم تكن هناك أي حدود طبيعية فاصلة بين طسوجي الجانب الشرقي^(٥٨).

١ - **طسوج قُطْرُبُل**: طسوج من كورة^(٥٩)، استان العالي من طسوج بغداد تقع في الجهة الشمالية من المدينة، ويمتد طسوج قُطْرُبُل على طول الضفة الغربية لنهر دجلة شمالاً حتى يتصل بطسوج مسكن التي تشكل حدوده الشمالية^(٦٠). وكانت طسوج قُطْرُبُل تسقى من مياه نهر الفرات، ونهر دجيل، واشتهرت بخصوبة تربتها، وعلى ذلك فقد نشأت فيها العديد من القرى والمناطق الزراعية، ومن أشهر تلك القرى قرية العُغم، وقرية المزرفة^(٦١)، كما انتشرت في قُطْرُبُل عدد من الديارات النصرانية كدير أشموني^(٦٢)، الذي كان مقصداً للتنزه^(٦٣).

٢ - **طسوج بادوريا**: من أجل طساسيج السواد جميعاً، إذ ذكر اليعقوبي: ((أن بغداد لم تكن في الأيام المتقدمة أي أيام الأكاسرة والأعاجم سوى قرية من قرى بادوريا))^(٦٤)، ويمتد طسوج

بادوريا على طول الجهة الغربية من دجلة عند منطقة بغداد، وتخرقه عدة أنهار مثل نهر عيسى ونهر الصراة، ومن أشهر قراه الزيديدية والوقاصية^(٦٥).

وكانت طسوج بادوريا ذات أهمية خاصة بالنسبة للإدارة العامة للدولة لكبر مساحتها ومقدار خراجها، إذ ذكر ياقوت الحموي ((أن من استقل من الكتاب ببادوريا استقل بديوان الخراج، ومن استقل بديوان الخراج استقل بالوزارة، لأن معاملاتها مختلفة وقصبتها الحضرة والمعاملة فيها مع الأمراء والوزراء والقواد والكتاب والأشراف ووجوه الناس، فإذا ضبط اختلاف المعاملات واستوفى على هذه الطبقات صلح للأمور الكبار))^(٦٦)، إذ بلغ خراج بادوريا سنة (٤٢٠٤هـ/ ٨١٩م) مليون درهم^(٦٧)، لذا كان أي اختلاف في السياسة الزراعية يؤدي الى خلل في الموازنة العامة^(٦٨).

ج- القرى

انتشرت عدد من القرى الزراعية في منطقة بغداد قبل بناء المدينة لاسيما في المناطق الشمالية والشمالية الغربية منها التي اتصلت بطسوج قطريل وبادوريا^(٦٩)، ومن أشهرها:

١- قرية الخطابية: كانت تقع إلى جانب باب الشام، تعود نشأتها إلى ما قبل الفتح العربي الإسلامي للعراق، وظلت بعض ابنيها قائمة بعد بناء بغداد^(٧٠)، وكان بعض نخلها في نفس شارع باب الشام، وكانت ملكيتها تعود لقوم من الدهاقين^(٧١) تابعة لهم^(٧٢).

٢- قرية الشرفانية: كانت قرية لدهقان فارسي يكنى أبي الجون، ولها نخل قائم، وقد دخلت ضمن مدينة بغداد، إذ قامت بمكانها بعض أبنية كبار الدولة^(٧٣)، وقد أطلق عليها ابن الفقيه اسم الشرفانية^(٧٤).

٣- قرية الوردانية: نسبة إلى رجل اسمه وردان، كانت تقع إلى الشمال الشرقي من قرية الشرفانية، وكانت ملكيتها تعود لأسرة يقال لهم بنو زراري^(٧٥).

٤- قرية الترابية: تقع عند باب الأنبار، وكان أهلها يمتلكون شارع باب الأنبار^(٧٦).

٥- قرية سونايا: تقع بين نهري دجلة والصراة وأطلق عليه العتيقية^(٧٧)، فيما بعد^(٧٨)، وقد ذكرها عدد من المؤرخين إذ وصفها ياقوت الحموي وقال: ((سونايا كانت قرية قديمة ببغداد يُنسب إليها العنب الأسود الذي يتقدم ويكبر على سائر العنب جناه، ولما عُمرت بغداد دخلت هذه القرية في العمارة وأصبحت محلة يُطلق عليها العتيقة، وبها مشهد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)^(٧٩)، وأضاف ابن عبد الحق أن المشهد المقصود كان يعرف باسم مشهد المنطقة^(٨٠).

ويرى بعض أن بقاء مزارع وأبنية تلك القرى يدل على أن الإسكان بعد بناء بغداد لم يشغل كل الأرض التي كانت هناك، وإنما بقيت مساحات من الأرض لم تشغلها المساكن مما يؤيد ذلك المقابر المتعددة التي اتخذت في أطراف المدينة منذ أوائل سني بناء بغداد^(٨١).
ويلحظ أن كثرة المياه في المنطقة التي قامت بها المدينة جعل منها أرضاً خصبة صالحة للزراعة مما ساهم في نشوء تجمع لتلك القرى ظلَّ بعض منها قائماً حتى بعد بناء بغداد.

المبحث الثاني: نشأة محلة الحربية

أولاً : أسلوب توزيع الاراضي

بعد قرار الخليفة أبي جعفر المنصور اختيار موقع مدينة بغداد المدورة وبنائها^(٨٢)، اتخذ أسلوباً جديداً في توزيع الأراضي المحيطة بها، فأمر بتوزيعها على كبار القادة في الجيش العباسي، وقسم تلك المناطق إلى أربعة أرباع، كل ربع يشمل المنطقة المحصورة ما بين بابين من أبواب المدينة الأربعة^(٨٣)، والتي عُرفت لاحقاً بالأرباض، وأوكل مهمة إعمار تلك المناطق إلى قادة الجند، فمُنح كل ربع منها إلى قائد من القواد يعاونه فريق من المهندسين أسند إليهم مهمة تخطيط تلك الأرباض وتقسيمها، ولكي يضمن الخليفة إتمام المهمة بأكمل وجه فقد منحهم تكاليف التخطيط والبناء وكل مستلزماتها^(٨٤).

فقد منح الرض الجنوبي الممتد من باب الكوفة^(٨٥) إلى باب البصرة^(٨٦) للمسيب بن زهير^(٨٧) ليكون قائداً عليه^(٨٨)، في حين عهد الرض الغربي الممتد بين باب الكوفة وباب الشام إلى سليمان بن مجالد^(٨٩)، كما عهد الرض الشرقي الممتد بين باب البصرة وباب خراسان^(٩٠) إلى هشام بن عمرو التغلبي^(٩١)، أما الرض الشمالي الواقع بين باب خراسان وباب الشام فقد كان من مسؤولية حرب بن عبد الله البلخي^(٩٢).

وعلى ذلك نشأ رض حرب بن عبد الله في الجهة الشمالية من مدينة بغداد المدورة، في منطقة محصورة بين باب خراسان من الشرق، وبين باب الشام من الغرب^(٩٣).

ومن خلال تتبع الحوادث التاريخية التي صاحبت بناء مدينة بغداد المدورة يتضح أن الحربية أنشأت بعد بناء المدينة بفترة وجيزة، فعلى الرغم من أن بعض المصادر أشارت إلى أن حرب بن عبد الله البلخي كان يتولى منصب شرطة بغداد، قبل توليه شرطة الموصل^(٩٤)، إلا أن الأزدي وابن الأثير أشارا صراحةً إلى أنه كان يتولى شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر قبل إقامة الخليفة أبي جعفر في بغداد، إذ كان حرب مرابطاً في الموصل في ألفي فارس لقتال الخوارج، وعند قيام حركة إبراهيم بن عبد الله في مدينة البصرة وخروجه على الخليفة أبي جعفر سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م)، استدعى الخليفة حرباً بقواته من الموصل لمساندته في التصدي لحركة إبراهيم، وعند قدومه من الموصل كان أول صدام له مع مساندي الحركة في منطقة باحمشا^(٩٥)، إذ اعترض أهلها طريق قوات حرب ومنعوه من المرور نصرته لإبراهيم بن عبد الله، وقد تمكن حرب من القضاء على ذلك التصدي، ثم الوصول بقواته إلى منطقة باخمرا^(٩٦) والمساهمة في المعركة التي انتهت بالقضاء على حركة إبراهيم^(٩٧).

ومن خلال جملة تلك النصوص يمكن القول: إن الحربية أنشأت خلال وقت ما بين استقرار الخليفة أبي جعفر ببغداد سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م)، وبين سنة (١٤٧هـ / ٧٦٤م) التي قتل فيها حرب بن عبد الله البلخي.

ثانياً: توزيع الأرياض في الجهات الشمالية

عند نشوء روض حرب في الجهة الشمالية من مدينة بغداد، والأرياض الأخرى كان للخليفة أبي جعفر المنصور رؤيته الخططية بالنسبة لبناء الأرياض، إذ ذكر اليعقوبي أن الخليفة أبا جعفر المنصور وضع عدة ضوابط تحدد شكل تلك الأرياض وشروط إقامة المنشآت الخدمية فيها إذ^(٩٨):

- ١- أمرهم أن يوسعوا في الحوانيت ليكون في كل روض سوق جامعة تجمع التجارات.
- ٢- وأن يجعلوا في كل روض من السكك^(٩٩)، والدروب^(١٠٠) النافذة، وغير النافذة ما يعتدل بها المنازل .
- ٣- وحدّ لهم أن يجعلوا عرض الشارع خمسين ذراعاً بالسوداء^(١٠١)، والدروب ستة عشر ذراعاً.
- ٤- وأن يبتنوا في جميع الأرياض، والأسواق، والدروب من المساجد والحمامات ما يكفي بها من في كل ناحية ومحلة.
- ٥- وأمرهم جميعاً أن يجعلوا من قطائع القواد والجنود ذراعاً معلوماً للتجار بينونه وبنزلونه، والسوق^(١٠٢) من الناس وأهل البلدان)).

وعلى ذلك حتمت تلك السياسة إحاطة المدينة المستحدثة، من جميع جهاتها، بالأرياض التي خُصّصت لإقامة مقاتلي الجيش العباسي، إلى جانب مراعاة جميع المستلزمات الخططية الكفيلة بتحقيق مقومات الحياة اليومية من أسواق ومساجد، وأماكن لإقامة التجار، فضلاً عن جملة من المنشآت الخدمية الأخرى.

ويبدو أن ذلك الإجراء جاء لزيادة الحماية والتحصين لمدينة بغداد المدورة، إلى جانب شبكة المجاري المائية التي كانت تحيط بها من جميع جهاتها، فضلاً عن نظام التحصين التقليدي للمدن العربية الإسلامية المتمثل بالأسوار والخنادق التي أقامها الخليفة عند بناءه للمدينة^(١٠٣)، وبذلك حقق لمدينته ثلاثة خطوط دفاعية، هذا من جانب، ومن جانب آخر يبدو أن الخليفة سعى إلى عزل مساكن الجند عن باقي أقسام المدينة لتتحول تلك الأرياض عند تعرض المدينة لهجوم محتمل إلى معسكرات للجيش.

ومن الراجح أن سياسة وضع أكبر عدد من الجند حول مدينة بغداد كانت بسبب بعض الأحداث والقلقل الداخلية التي رافقت مرحلة بناء المدينة، ومنها خروج فرقة الراوندية^(١٠٤) على الخلافة، والتي كانت من الخطورة بحيث هددت حياة الخليفة أبي جعفر، وعمل الخليفة بتلك السياسة لتلافي ما مر به من قلة في أعداد الجند عندما ثار عليه إبراهيم بن عبد الله في البصرة، إذ لم يكن معه سوى ألفا رجل^(١٠٥)، بعد أن فرّق أعداداً كبيرة من فرق الجيش العباسي بمهمات قتالية في أنحاء مختلفة من الدولة العربية الإسلامية، إذ جهّز قسماً كبيراً من تلك الفرق مع ولده المهدي خلال العمليات العسكرية التي كان يقوم بها في مدينة الري^(١٠٦)، ومع محمد ابن الأشعث^(١٠٧) في حروبه لإعادة الاستقرار في أفريقية، فضلاً عما كان مع عيسى بن موسى من قوات على جبهة الروم البيزنطيين^(١٠٨).

ويلحظ أن الخليفة أبا جعفر المنصور ورّع تلك الأرياض تبعاً لتقسيمات الجيش العباسي فغلب الطابع العرقي على ذلك التقسيم، فظهرت تلك الأرياض تحمل أسماء طبقاً لها، إذ ورّع الأرياض على فرق الخراسانية^(١٠٩)، والمرورية^(١١٠)، والبخارية^(١١١)، وغيرها من الفرق^(١١٢).

وإذا كان الخليفة قد أمر بتوزيع الأرياض على أغلب جهات المدينة، إلا أن أرياض الجهة الشمالية كانت الأكثر أهمية بسبب موقعها الجغرافي، وقد توزعت العديد من تلك الأرياض في الجهات الشمالية والشمالية الغربية من بغداد، وكان أهمها وأوسعها ريبض حرب بن عبد الله البلخي، وضمّ الريبض خليطاً متنوعاً من الأعراق والقوميات المختلفة، طبقاً لما ذكره اليعقوبي، إذ قال: ((وليس ببغداد ريبض أوسع ولا أكبر ولا أكثر دروباً وأسواقاً في الحال منه، وأهله أهل بلخ، وأهل مرو^(١١٣)، وأهل الختل^(١١٤)، وأهل بخارى^(١١٥)، وأهل إشتاخنج^(١١٦)، وأهل كابل شاه^(١١٧)، وأهل خوارزم^(١١٨)، ولكل أهل بلد قائد ورئيس))^(١١٩).

ونشأ في الجهة الشمالية من مدينة بغداد، إلى جانب ريبض حرب، أرياض أخرى حملت تسميات مختلفة، منها: ريبض المراوزة نسبة الى مرو، وريبض الفرس الذي كان متصلاً بريبض الخوارزمية، وريبض العتيكية^(١٢٠)، وريبض عثمان بن نهيك^(١٢١)، ثم ريبض رشيد بن داود المحدث^(١٢٢)، وريبض سعيد بن حميد^(١٢٣)، وريبض سعيد بن المسيب^(١٢٤)، وريبض حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعي^(١٢٥)، وغيرها من الأرياض الصغيرة الأخرى^(١٢٦).

وكان الخطيب البغدادي قد أورد أسماء عدد من تلك الأرياض، كريبض حمزة بن مالك بن الهيثم، وريبض سليمان بن مجالد^(١٢٧)، أما ياقوت الحموي فقد ذكر من تلك الأرياب ريبض زهير بن المسيب^(١٢٨)، وريبض عمرو بن اسفنديار^(١٢٩)، وأضاف إليهما ريبض رشيد وريبض سعيد بن حميد وريبض الفرس^(١٣٠) إلا أنهما لم يحددا مواقع تلك الأرياض بالنسبة لريبض حرب.

ويلحظ من خلال استعراض ابن الفقيه لتلك الأرياض عدم إشارته لموضع ريبض حرب، وعلل أحد الباحثين ذلك بأن تلك الأرياض كانت تشغل حيزاً من المساحة الممتدة من نهر دجلة شرقاً حتى باب الشام غرباً ليتضح من ذلك الامتداد والانتشار بأن تلك الأرياض كانت تقع في الجهة الشمالية لريبض حرب، لذا فقد تجاوز ابن الفقيه ذكره للريبض^(١٣١).

وإذا كانت الجهة الشمالية من ريبض حرب شملت تلك الأرياض، فإن هناك بعض المعالم العمرانية ذكرها اليعقوبي فقال: ((الربع من باب الشام فأول ذلك قطيعة الفضل بن سليمان الطوسي^(١٣٢)، وإلى جنبه السجن المعروف بسجن باب الشام، والأسواق المعروفة بسوق باب الشام وهي سوق عظيمة فيها جميع التجارات والبيعات ممتدة ذات اليمين وذات الشمال أهلة عامرة الشوارع والدروب والعراص^(١٣٣)، وتمتد في شارع عظيم فيه الدروب الطوال كل درب ينسب إلى أهل بلد من البلدان ينزلنه في جنبتيه جميعاً إلى ريبض حرب))^(١٣٤).

ويبدو من نص اليعقوبي أن تلك المعالم التي ذكرها كانت تقع إلى الغرب من ريبض حرب، بدلالة ابتدائه في استعراضها من باب الشام الذي كان يقع غرب الريبض.

أما الجهة الشرقية من ريبض حرب فقد أورد ابن الفقيه عدداً من المعالم العمرانية هناك فقال: ((طاقات^(١٣٥) أبي سويد واسمه الجارود مما يلي مقابر باب الشام^(١٣٦) وقطيعة وريبضه هناك، ويتصل به ريبض العلاء بن موسى الجوزجاني مما يلي الدرب المعروف بأبي حية، هو الشارع النافذ إلى درب السقايين، ثم ريبض أبي نعيم موسى بن الصبيح^(١٣٧)، ثم ريبض أبي عون^(١٣٨)))^(١٣٩).

واضاف الخطيب البغدادي إلى تلك الأرياض ((ريبض أبي أيوب الخوري وريبض الترجمان بن صالح يتصل بريبض حرب وهو الترجمان بن بلج))^(١٤٠).

ويلحظ على ذلك أن ريبض حرب أحيط بعدد من الأرياض من جهاته الثلاث الشمالية والشرقية والغربية، فيما شكّل سور مدينة بغداد المدورة الحد الجنوبي للريبض، وشغلت تلك الأرياض بمجموعها مساحة جغرافية محددة بخندق طاهر من الشمال، ونهر دجلة من الشرق، وطريق باب الشام من الغرب، وأن تلك المنطقة بما تضمنته من معالم عمرانية أصبحت لاحقاً تمثل محلة الحربية.

الخاتمة والاستنتاجات

بعد إتمام كتابة بحثنا ((الجوانب الجغرافية ونشأة محلة الحربية)) تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها:

- ١- نشأت الحربية في الجهة الشمالية من مدينة بغداد المدورة فكانت عاملاً من عوامل زيادة التحصين للمدينة إلى جانب بقية الأرياض.
- ٢- كانت الحربية في بداية ظهورها عبارة عن ريبض حمل اسم حرب بن عبد الله البلخي، سكن فيه أنواع مختلفة من الأعراق والقوميات كأهل بلخ، وأهل مرو، وأهل بخارى.
- ٣- تحولت الحربية من ريبض إلى محلة بعد أن ضمت إليها الأرياض القريبة منها مثل ريبض نصر بن عبد الله، وريبض المراوزة، وريبض الخوارزمية.
- ٤- اخترقت الحربية عدد من الأنهار التي كانت تغذي مدينة بغداد بالمياه مثل نهر بطاطيا، وخذق طاهر، والعديد من الأنهار والمجاري المائية.
- ٥- في الجهة الشمالية من بغداد طسوجين هما قطريل وبادوريا.
- ٦- بالقرب من المحلة قرى أهمها الخطابية والشرقانية والوردانية والترابية وسونيا.
- ٧- تم قطع الجزء الشمالي من بغداد الواقع بين باب خراسان وباب الشام إلى القائد عبدالله بن حرب البلخي من الخليفة أبو جعفر المنصور.
- ٨- نشأة محلة الحربية بعد بناء مدينة بغداد بفترة وجيزة.
- ٩- وكان ضمن خطط أبو جعفر المنصور أحاطت المدينة المدورة من جميع جهاتها بالأرياض التي خصصت لإقامة الجند.
- ١٠- وزعت الأرياض المحيطة بمدينة بغداد المدورة تبعاً لتقسيمات الجيش العباسي.
- ١١- ان ريبض حرب بن عبدالله البلخي احيط بعدد من الأرياض من جهاته الثلاث الشمالية والشرقية والغربية.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(¹) البلخي: نسبة إلى بلخ إحدى مدن إقليم خراسان ، ذات أرض سهلية ، لها ريبض ومسجد جامع وأسواق حول المسجد الجامع ، وبناءها من طين وعليها سور فيه اثنا عشر باباً ، يمر بها نهر جيحون فيجري في ريبضها ويسقي مزارعها ويساتينها. ينظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي جعفر إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت، بعد ٢٩٢هـ / ٩٤٠م) البلدان، تحقيق، محمد أمين حناوي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٢م) ص ١١٦-١١٧؛ مجهول (ت، بعد ٣٧٠هـ / ٩٨٢م) حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق، يوسف الهادي، دار الثقافة للنشر (القاهرة، ٢٠٠٠م) ص ١٢١.

(²) الراوندي: نسبة إلى راوند، وهي قرية من قرى قاشان بناوحي اصبهان. ينظر: ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت، ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر (بيروت، د. ت) ج ٢، ص ١١؛ الياضي، عفيف الدين أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت، ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تحقيق، خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م) ج ٢، ص ١٠٧.

(³) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت، ٢٩٧هـ / ٨٩٢م) فتوح البلدان، تحقيق، عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، مؤسسة المعارف (بيروت، ١٩٩٧م) ص ٤١٥؛ ابن الفقيه، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني (ت، ٣٦٥هـ / ٩٧٥م) بغداد مدينة السلام، تحقيق، صالح أحمد العلي، دار الطليعة للطباعة والنشر (باريس، ١٩٩٧م) ص ٦٤؛ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الأربلي (ت، ٦٣٤هـ / ١٠٣٩م) تاريخ أربل، تحقيق، سامي بن سيد غماس الصقار، دار الرشيد للنشر (بغداد، ١٩٨٠م) ج ٢، ص ٢٠٠.

(⁴) جعفر بن أبي جعفر المنصور: أكبر أولاد الخليفة أبو جعفر المنصور، كنيته أبي الفضل، ولاء أبوه الموصل وأعمالها والجزيرة، مات سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م) ببغداد ودفن في مقابر قريش. ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، تحقيق، سهيل زكار، رياض الزركلي، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٦م) ج ٤، ص ٢٧٥؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت، ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢م) ج ٨، ص ٢٦.

(⁵) الخوارج : فرقة خرجت على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بعد قبوله بالتحكيم مع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه في معركة صفين سنة (٣٧هـ / ٦٥٧م) وقالوا: لا حُكْمَ إلا لله ، ومن أهم فرقهم الحرورية، والأزارقة ، والمُحَكِّمَة، والصفورية والنجادات. ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ / ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ٦، دار المعارف (القاهرة ، ٢٠٠٦م) ج ٥، ص ٥؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي أحمد (ت، ٥٤٨هـ / ١١٣٢م) الملل والنحل، تحقيق، محمد سيد كيلان، دار المعارف (بيروت، ١٩٨٣م) ج ١، ص ١١٥.

(٦) الجزيرة الفراتية: هي المنطقة المحصورة بين نهري دجلة والفرات، وكانت تضم كل من ديار ربيعة، وديار مضر، وديار بكر وتمتد على الفرات من ملطية شمالاً إلى الأنبار جنوباً، وعلى دجلة من أرمينية شمالاً إلى تكريت جنوباً. ينظر: الاضطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت، ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، ٢٠٠٤م) ص ٧١؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبيني (ت، بعد ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) صورة الأرض، دار صادر (بيروت، ١٩٣٨م) ج ١، ص ٢٠٨.

(٧) الأزدي، أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن قاسم (ت، ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) تاريخ الموصل، تحقيق، علي حبيبة، لجنة أحياء التراث الإسلامي (القاهرة، ١٩٦٧م) ج ٢، ص ١٩٤.

(٨) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أخو محمد ذي النفس الزكية، خرج على الخليفة أبو جعفر المنصور في البصرة وأستولى عليها وهاجم الكوفة ودارت معارك بينهم إلى أن قُتل إبراهيم في معركة باخمري سنة (١٤٥هـ / ٧٦٣م). ينظر: الأصبهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت، ٣٥٦هـ / ٩٦٧م) مقاتل الطالبين، تحقيق، السيد أحمد، دار المعرفة (بيروت، د.ت) ص ٣٠٠.

(٩) أرمينيا: صقع عظيم يقع إلى الشرق والشمال الشرقي للجزيرة الفراتية فتحت زمن الخليفة عثمان بن عفان عليه السلام، وتقسّم أرمينية إلى قسمين داخلية وخارجية، ودبيل قسبة أرمينية الداخلية ومستقر السلطان ومن أهم مدنها قاليقلا وخالط وشمشاط. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٢٠٨؛ البلاذري، فتوح البلدان، ص ١٩٧.

(١٠) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٩٥م) ج ٢، ص ٢٣٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٩٧م) ج ٥، ص ١٤٩؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت، ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٩٣م) ج ٩، ص ٤٧.

(١١) اليعقوبي، البلدان، ص ٣٠؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت، ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٢م) ج ٨، ص ١٠٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٩، ص ٤٨.

(١٢) الأزدي، تاريخ الموصل، ج ١، ص ٢٠١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ١٤٩.

(١٣) الريض: هو ما حول المدينة أو القصور من مساكن الجند أو غيرهم ومسكن كل قوم على حياله ريض. ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت، ١٧٥هـ / ٧٩١م) كتاب العين، تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (بيروت، د.ت) ج ٧، ص ٣٥.

(١٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٦.

(١٥) الطسوج: مفرد لها طسج كلمة فارسية تعني الناحية الزراعية أو الموضع الزراعي وكثير ما استخدمت هذه اللفظة في سواد العراق خلال فترة الاحتلال الفارسي، فكان مقسماً إلى ستين طسوجاً ويحتوي الطسوج على عدة قرى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٧٣؛ ادي شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، ط ٣ (القاهرة، ١٩٨٨م) ص ١١٢.

- (١٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤ ، ص ٣٧١؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت، ٤٨٧هـ / ١٠٥٦م) معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٢م) ج ٣، ص ٨٣١؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي (ت، ٧٣٩هـ / ١٣٣٦م) مرصد الاطلاع دار الجبل (بيروت، ١٩٩١م) ج ٢، ص ٨١٠.
- (١٧) الشماسية: منطقة في شمال الجانب الشرقي من بغداد، منسوبة إلى بعض شماسي النصاري. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣١٦؛ الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت، بعد ٩١١هـ / ١٥٠٥م) الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق، إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت، ١٩٨٠م) ص ٣٤٥؛ ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت، ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) مناقب بغداد، تحقيق، محمد بهجت الأثري، مطبعة السلام (بغداد، ١٩٢٣م) ص ١٨.
- (١٨) الاضطخري، المسالك والممالك، ص ٨٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٣٤١.
- (١٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٣١.
- (٢٠) الأنبار: مدينة على الفرات غربي بغداد، بينها وبين بغداد ١٢ فرسخاً (٧٢كم) سميت بهذا الاسم تشبهاً لها ببيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه، وفيها بويج بالخلافة لأبي جعفر المنصور. ينظر: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت، ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٩٩٢م) ج ١، ص ٤٢٩؛ مجهول، حدود العالم، ص ١٦٣.
- (٢١) دما: قرية كبيرة على نهر الفرات قرب بغداد عند الفلوجة يقوم بها سوق في كل شهر مرة. ينظر: الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت، ٢٨٢هـ / ٨٩٥م) الأخبار الطول، تحقيق، عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتاب العربي (القاهرة، ١٩٦٠م) ص ٣٦٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٥، ص ٣٤٥.
- (٢٢) الفرضة: التلثة من النهر ومشرب القوم من النهر وهي في البحر مرفأ السفن. ينظر: السرقسطي، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم الصوفي (ت، ٣٢٠هـ / ٩٣٢م) الدلائل في غريب الحديث، تحقيق، محمد عبد الله القناص، مكتبة العبيكان (الرياض، ٢٠٠١م) ج ١، ص ١٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٤٣.
- (٢٣) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ١٨؛ حمودي، خالد خليل، المعالم العمرانية في بغداد القديمة، سلسلة فنون، (بغداد، ٢٠١٦)، ص ١٧.
- (٢٤) عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أبو موسى الهاشمي، نشأ بالحميمة، ثم انتقل مع أهله إلى العراق وجعله الخليفة أبو العباس السفاح ولي عهده بعد المنصور، فلما ولي المنصور الخلافة أخره وجعله ولي عهده بعد ابنه المهدي، مات عيسى بن موسى بالكوفة سنة (١٦٧هـ / ٧٨٣م). ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت، ٥٧١هـ / ١١٧٥م) تاريخ دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة الحميري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق، ١٩٩٥م) ج ٤٨، ص ١٠.
- (٢٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٦١.
- (٢٦) المحول: بلدية حسنة طيبة نزهة كثيرة البساتين والفواكه والأسواق والمياه، بينها وبين بغداد فرسخ (٦كم). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٦٦؛ ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ٣، ص ١٢٣٧.

- (٢٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ج ١، ص ٢٠٧؛ ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ١٨؛ مكسيميان ستريك، خطط بغداد وأنهار العراق قديماً، ترجمة، خالد إسماعيل علي، المجمع العلمي العراقي (بغداد، ١٩٨٦م) ص ٣٩٩.
- (٢٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٦١٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ١٩٤.
- (٢٩) العباسية: جزيرة أقطعها الخليفة أبو جعفر المنصور للعباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ونسبت إليه، فجعلها بستاناً ومزروعاً لا تنقطع غلاته في صيف وشتاء. ينظر: ابن الفقيه، كتاب البلدان، تحقيق، يوسف الهادي، عالم الكتب (بيروت، ١٩٩٦م) ص ٣٠١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٥-٧٦.
- (٣٠) البلدان، ص ٣٢.
- (٣١) معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٩٩.
- (٣٢) سهراب، أبو الحسن مصطفى (ت، ٣٣٠هـ / ٩٤١م) عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، تحقيق، هانس فون منديك، مطبعة ادولف هولزهوزن (فيينا، ١٩٢٩م) ص ١٣٢.
- (٣٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٣٢-٤٣٣؛ يعقوب ليسنر، خطط بغداد في العهود العباسية الأولى، ترجمة، صالح أحمد العلي، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد، ١٩٨٤م) ص ١٢٨.
- (٣٤) القنطرة الجديدة: بناها الخليفة أبو جعفر على نهر الصراة جنوب بغداد، وسميت بالجديدة تمييزاً لها عن القنطرة القديمة التي كانت قائمة على النهر نفسه قبل بناء المدينة. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٣٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٠٦.
- (٣٥) ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ١٩؛ مكسيميان، خطط بغداد وأنهار العراق القديمة، ص ٩٤.
- (٣٦) نهر دجيل: نهر يأخذ مياهه من نهر دجلة جنوب مدينة تكريت، فيشق ريفها ويمر إلى سواد سر من رأى فيغمره إلى قريب بغداد. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ٧٧؛ الشريف الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت، ٥٦٠هـ / ١١٦٥م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت، ١٩٩٩م) ج ٢، ص ٦٥٩.
- (٣٧) الفرسخ: يتألف من ثلاثة أميال كل ميل ألف باع كل باع أربعة أذرع شرعية، لذا فإن طول الفرسخ حوالي (٦كم). ينظر: ابن الرفعة، أبي العباس نجم الدين الأنصاري (ت، ٧١٠هـ / ١٣١٠م) كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق، محمد أحمد إسماعيل، دار الفكر (دمشق، ١٩٨٠م) ص ٧٧؛ هنتس، فالتر، المكايل والأوزان وما يعادلها في النظام المترى، ترجمة، كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية (عمّان، ١٩٧٠م) ص ٩٤.
- (٣٨) مسكن: من طسوج دجيل يقع بالقرب من أوانا شمال بغداد، عنده دير الجاثليق الذي شهد مقتل مصعب بن الزبير في حربه مع الخليفة عبد الملك بن مروان سنة (٧٢هـ / ٦٩١م). ينظر: ابن أعثم الكوفي، أبي محمد بن أحمد (ت، ٣١٤هـ / ٩٢٦م) كتاب الفتوح، تحقيق، علي شيري، دار الأضواء (بيروت، ١٩٩١م) ج ٦، ص ٣٣٣؛ الأصبهاني، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي (ت، ٣٥٦هـ / ٩٦٧م)، الديارات، تحقيق، جليل العطية، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، ١٩٩١م) ص ٦٠؛ البكري، المسالك والممالك، ج ١، ص ٤٤٤.

- (٣٩) عجائب الأقاليم السبعة، ص ١٣٤.
- (٤٠) قناطر: جمع مفردة قنطرة، وهي الجسر المستخدم للعبور، وسميت قنطرة لإحكام بناءها. ينظر: الأنباري، أبو بكر محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت، ٣٢٨هـ / ٩٣٩م) الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق، حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة (بيروت، ١٩٩٢م) ج ١، ص ٣٢٨.
- (٤١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٣٤.
- (٤٢) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٣٤.
- (٤٣) ليسترانج، غي، بغداد في عهد الخلافة العباسية، ترجمة، بشير يوسف فرنسيس، ص ٢، دار ميزوبتاميا (بغداد، ٢٠١٣م) ص ٥٥-٥٦.
- (٤٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٣٥؛ ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ١٩.
- (٤٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٣، ص ١١٦؛ ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ١٨؛ المياح، عبد الرحمن رشك شنجار، الاحوال الحضريّة لمدينة بغداد إعتماًداً على الخطيب البغدادي، مركز البحوث والدراسات الاسلامية (بغداد، ٢٠١٢م) ص ١٠٤.
- (٤٦) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٣١-١٣٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٣٢.
- (٤٧) مرصد الاطلاع، ج ٢، ص ٨٧٧.
- (٤٨) أحمد سوسة، فيضانات بغداد في التاريخ، مطبعة الأديب البغدادي (بغداد، ١٩٦٣م) ج ١، ص ٢٦٦؛ مصطفى جواد، أحمد سوسة، دليل خارطة بغداد المفصل في خطط بغداد قديماً وحديثاً، مكتبة الحضارات ط (بيروت، ٢٠١١م) ص ١٢٩.
- (٤٩) شارع القحاطبة: يمتد من شارع باب الكوفة إلى باب الشام خارج مدينة بغداد المدورة من جهة الغرب وهو منسوب إلى الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي وهناك منزله وكان الحسن من رجالات الدولة العباسية توفي سنة (١٨١هـ / ٧٩٧م). ينظر: ابن الفقيه، كتاب البلدان، ج ١، ص ٢٩٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٨٥.
- (٥٠) الزبيدية: محلة ببغداد في الجانب الغربي قرب مشهد الإمام موسى بن جعفر، بينه وبين نهر دجلة وكانت المحلة قسماً من قطيعة أم جعفر كان ينزلها مواليتها وحاشيتها. ينظر: ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٢٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٣٢.
- (٥١) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٣٢-١٣٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٣٣.
- (٥٢) تاريخ بغداد، ج ١، ص ٢١٥.
- (٥٣) دليل خارطة بغداد المفصل، ص ٨٠.
- (٥٤) خطط بغداد وأنها العراق القديمة، ص ٩٧.
- (٥٥) نهر بوق: كان ضمن كورة شاذ هرمز في الجانب الشرقي وتسقى من دجلة. ينظر: ابن خردادبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت، نحو ٢٨٠هـ / ٨٩٣م) المسالك والممالك، دار صادر (بيروت، ١٨٨٩م)، ج ١، ص ٦.

- (٥٦) كلواذا: طسوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من جانبها وناحية الجانب الغربي من نهر بوق بينه وبين بغداد فرسخ (٦كم). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص ٤٧٧.
- (٥٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٦١٦-٦١٧؛ ابن الفقيه، بغداد مدينة السلام، ص ٣٢.
- (٥٨) جواد وسوسة، دليل خارطة بغداد المفصل، ص ١٩-٢٠، ٧٤؛ ابراهيم، ناجية عبد الله، ريف بغداد دراسة تاريخية لتنظيماتها الادارية واحوالها الاقتصادية من ٥٧٥-٦٥٦ هـ ١١٧٩-١٣٥٨م، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد، ١٩٨٨) ص ٢٧-٢٨.
- (٥٩) الكورة: المدينة أو السقع وهي كل بقعة تجتمع فيها المساكن والقرى كما تطلق على المقاطعة الريفية. ينظر: الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفراءي (ت، ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٨٧م) ج ٢، ص ٨١٠؛ الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر (ت، ٥٤٠هـ / ١١٤٥م) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق، أحمد محمد شاكر، دار الكتاب (القاهرة، ١٩٩٦م) ص ٣٣٥.
- (٦٠) الأصفهاني، الأغاني، ج ٩، ص ٣٤٨.
- (٦١) المزرفة: قرية كبيرة فوق بغداد أو على دجلة بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ (١٨كم) وإليه ينسب الرمان المزرفي. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ١٢١.
- (٦٢) دير أشموني: نسبة إلى امرأة بني الدير على أسمها ودفنت فيه في غربي دجلة وكان مقعداً لأهل الضرب واللعب. ينظر: الشابشتي، أبي الحسن علي بن محمد (ت، ٣٨٨هـ / ٩٩٨م) الديارات، تحقيق، كوركيس عواد، دار الرائد العربي، ط ٣ (بيروت، ١٩٨٦م) ص ٤٦؛ حداد، الاب بطرس، كنائس بغداد ودياراتها، شركة الديوان للطباعة (بغداد، ١٩٩٤) ص ٢٠٨.
- (٦٣) ابن خردادبة: المسالك والممالك، ص ٢٣٥؛ ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٣٣٦.
- (٦٤) البلدان، ص ١٥.
- (٦٥) ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٢٩٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٤٣٢.
- (٦٦) معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٧.
- (٦٧) قدامة بن جعفر، ابو الفرج بن قدامة بن زياد (ت، ٣٣٧هـ / ٩٤٨م) الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر (بغداد، ١٩٨١) ص ١٦٣.
- (٦٨) فهمي، عبد الرزاق سعد، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجري، اتحاد الناشرين العراقيين (بغداد، ٢٠١٣) ص ٩٨.
- (٦٩) ابن الفقيه، بغداد مدينة السلام، ص ٤٢.
- (٧٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٦١٩-٦٢٠.
- (٧١) الدهاقين: مفردهما دهقان يطلق على رئيس القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار. ينظر: الرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي (ت، ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية (بيروت، د. ت) ج ١، ص ٢٠١.
- (٧٢) ابن عبد الحق، مرصد الاطلاع، ج ١، ص ٤٧٣.

- (٧٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٦٢٠؛ العميد، طاهر مظفر، بغداد مدينة المنصور المدورة، المكتبة الأهلية (بغداد، ١٩٦٧م) ص ٩٣.
- (٧٤) بغداد مدينة السلام، ص ٤٢.
- (٧٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣٧١.
- (٧٦) شارع باب الأنبار: وكان لأهل قرية بباب الشام يسمون الترابية. ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٢٩٢.
- (٧٧) العتيقية: محلة ببغداد بالجانب الغربي ما بين طاق الحراني إلى باب الشعير وما أتصل به من شاطئ دجلة وسميت العتيقية لأنها كانت قبل عمارة بغداد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٨٣؛ الألويسي، محمد شكري، أخبار بغداد وما جاورها من البلاد، دار الكتب العلمية (بغداد، ٢٠١٣م) ص ١٧٤.
- (٧٨) اليعقوبي، البلدان، ص ١٦.
- (٧٩) معجم البلدان، ج٣، ص ٢٨٥.
- (٨٠) مراد الاطلاع، ج٢، ص ٧٥٧.
- (٨١) العلي، صالح أحمد، بغداد مدينة السلام إنشاءها وتنظيم سكانها في العهود العباسية الأولى، دار الكتب العلمية (بغداد، ٢٠٠٣م) ج١، ص ١٣٦.
- (٨٢) كانت هناك بعض العوامل التي ساهمت باتخاذ الخليفة أبي جعفر المنصور قراراً لبناء عاصمة جديدة للدولة العربية الإسلامية، عن تلك العوامل ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٢٢-٢٤؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٦١٧؛ ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت، ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) الفخري في الآداب السلطانية والدولة الإسلامية، تحقيق، عبد القادر محمد مايو، دار القلم (بيروت، ١٩٩٧م) ص ١٥٩-١٦٠.
- (٨٣) كان لمدينة بغداد المدورة أربعة أبواب أنشأت في سورها الخارجي وتمتد حتى تصل إلى الرحبة الكبرى داخل المدينة حيث جامع المنصور وقصر الخليفة المسمى قصر باب الذهب، وهي باب الكوفة وباب البصرة وباب الشام، وباب خراسان. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٣٨١-٣٨٢.
- (٨٤) اليعقوبي، البلدان، ص ٢٩.
- (٨٥) باب الكوفة: يقع في الجهة الجنوبية الغربية من المدينة، وكان مدخلاً للقادمين من الحجاز عبر طريق الكوفة. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص ٦٥١؛ ابن الفقيه، بغداد مدينة السلام، ص ٤٢.
- (٨٦) باب البصرة: يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، وهو مدخل أهل الأحواز وواسط والبحرين والبصرة. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص ٣٨١؛ ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ١٠.
- (٨٧) المسيب بن زهير الضبي: أحد رجالات الدولة العباسية، ولي شرطة بغداد في عهد الخلفاء المنصور والمهدي والرشد، ولاة الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ / ٧٧٤-٨٧٦م) خراسان مدة قصيرة ثم قُتِلَ في بغداد سنة (١٧٦هـ / ٨٨٣م). ينظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت، ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) المعارف، تحقيق، ثروة عكاشة، الهيئة المصرية العامة (القاهرة، ١٩٩٢م) ص ٤١٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص ١٧٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص ٢٨.
- (٨٨) ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٢٩١.

- (٨٩) سليمان بن مجالد: من أهل الأردن، كان أخاً للخليفة أبي جعفر المنصور بالرضاعة، وكان معه في الحُيمة من أرض الشام، قربه إليه كالوزير وسار معه إلى بغداد حين بناها، ثم ولاه الري، وولي له الخزائن حتى وفاته. ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٢، ص ٣٦٥؛ الصفي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت، ٥٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، دار الإحياء التراث (بيروت، ٢٠٠٠م) ج ١٥، ص ٢٥٧.
- (٩٠) باب خراسان: يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة بغداد المدورة وكان يسمى باب الدولة لأقبال الدولة العباسية من خراسان. ينظر: المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الأنوار (بيروت، ٢٠٠٩م) ج ٣، ص ٢٣٧؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٧٦.
- (٩١) هشام بن عمرو التغلبي: أحد قواد الخليفة أبي جعفر المنصور ولاه السند سنة (١٥١هـ / ٧٦٨م). ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ١٦٦؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٨، ص ٣٣.
- (٩٢) اليعقوبي، البلدان، ص ٣١.
- (٩٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٨٢.
- (٩٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٧، ص ٦٣٢؛ المنتظم، ابن الجوزي، ج ٨، ص ١٠٢.
- (٩٥) باحمشا: قرية تقع شمال مدينة بغداد بالجانب الشرقي من نهر دجلة بين أوانا والحظيرة. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص ٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٦.
- (٩٦) باخمرا: موضع بين الكوفة وواسط وهو الى الكوفة أقرب بين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخاً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٦؛ ابن عبد الحق، مرصد الإطلاع، ج ١، ص ١٤٨.
- (٩٧) تاريخ الموصل، ج ٢، ص ١٩٤-١٩٥؛ الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ١٤١؛ فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، دار الشروق للنشر والتوزيع (عمان، ٢٠٠٩م) ج ١، ص ٩٤.
- (٩٨) البلدان، ص ٣١.
- (٩٩) السكك: جمع مفردة سكة، وهي الطريق المستوي، أو الزقاق الواسع، أو الطريق الممتد، أو الزقاق على جانبيه بيوت ومحال. ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت، ١٧٠هـ / ٧٨٦م) كتاب العين، تحقيق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (بيروت، د. ت) ج ٥، ص ٢٧٢؛ الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد (ت، ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) تهذيب اللغة، تحقيق، محمد عواد مرعي، دار إحياء التراث العربي (بيروت، ٢٠٠١م) ج ٩، ص ٣١٩.
- (١٠٠) الدروب: باب السكة الواسعة، وهو أيضاً الباب الأكبر والمعنى واحد. ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ج ١٤، ص ٧٣؛ ابن سيده، ابو الحسن علي بن إسماعيل المرسم (ت، ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) المحكم المحيط الأعظم، تحقيق، عبد الحميد هندواوي، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٠) ج ٩، ص ٣٠٩.
- (١٠١) الذراع السوداء: هذه الذراع ذات الأربعة والعشرين أصبعاً والتي استحدثت عهد الخليفة المأمون كان طولها، بدلالة مقياس النيل في جزيرة الروضة (٥٤،٥٤ سم). ينظر: هنتس، المكايل والأوزان، ص ٨٨.

(١٠٢) السوق: الرعية سموا بذلك لأن الملك يسوقهم إلى إرادته ويستوي لفظ الواحد والجماعة فيه فيقال رجل سوق وقوم سوقة ومنه أيضاً توهمهم إن السوقة إسم لأهل السوق. ينظر: الأزهرى، تهذيب اللغة، ج٩، ص١٨٤، الحريري، أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت، ٥١٦هـ / ١١٢٢م) درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق، عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية (بيروت، ١٩٨٨م) ص٢٤٤.

(١٠٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣٨٣.

(١٠٤) الروندية: فرقة من أهل خراسان قالوا بأمامة العباس بن عبد المطلب وأولاده، يؤمنون بتناسخ الأرواح وأن ربهم الذي يطعمهم هو أبو جعفر المنصور واتخذوا قصره كعبة لهم يطوفون حوله ويقولون هذه كعبة ربنا وقاتلهم الخليفة أبو جعفر المنصور حتى قتلوا وكان عددهم ستمائة رجل. ينظر: أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل بن سالم (ت، ٣٢٤هـ / ٩٨٥م) مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق، هلموت ريتز، دار إحياء التراث العربي (بيروت، د.ت) ص٢١. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٥٠٥.

(١٠٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٧، ص٣٣٨.

(١٠٦) الري: مدينة جلييلة وأسم مدينة الري المحمدية لأن المهدي نزلها في خلافة أبي جعفر المنصور حينما توجه إلى خراسان لمحاربة عبد الجبار بن عبد الرحمن الأسدي وبها ولد الخليفة هارون الرشيد وأهلها أخلاط من العجم وقليل من العرب بها وادي عظيم يأتي من بلاد الديلم يقال له نهر موسى والعديد من العيون مما ساعد على أنتشار الأشجار فتحت على يد القائد قرصة بن كعب في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٨٩-٩٠؛ المنجم، إسحاق بن الحسين (ت، ق٤٤هـ / ٣٠٠م) آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٧م) ص٦٧.

(١٠٧) محمد بن الأشعث بن يحيى الخزازي الخراساني: أحد قواد الجيش العباسي، شارك في حصار دمشق في بداية الثورة العباسية، ولاه الخليفة أبو جعفر المنصور دمشق ثم ولاه مصر، ودخل القيروان لحرب الأباضية، مات خلال حملة عسكرية ضد الروم البيزنطيين سنة (١٤٩هـ / ٧٦٦م). ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥٢، ص١٣٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٦٣.

(١٠٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٨٧.

(١٠٩) الخراسانية: فرقة من فرق الجيش العباسي ظهرت منذ وقت مبكر من العصر العباسي وضمت عناصر عديدة من العرب والموالي وكان لها دور في عدد من الأحداث السياسية والعسكرية بدأت عناصر تلك الفرقة تفقد فعاليتها مع بداية عهد الخليفة المعتصم بالله. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٤، ص٤١٥؛ ج٩، ٢٦٧، ٣١٠؛ فوزي، فاروق عمر، تاريخ النظم الإسلامية، دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الإسلامية الأولى، دار الشرق للنشر والتوزيع (عمّان، ٢٠١٠م) ص٤٢٢.

(١١٠) المروزية: أسم من أسماء الفرق الخراسانية في الجيش العباسي سميت بذلك نسبةً إلى مدينة مرو مركز إقليم خراسان، وظهر منهم العديد من القادة العرب مثل خازم التميمي المروزي وخزيمة بن خازم التميمي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٥.

- (١١١) البخارية: فرقة من فرق الجيش العباسي أطلق عليها هذه التسمية نسبةً إلى مدينة بخارى الواقعة في إقليم ماوراء النهر ويمتاز جنودها برمي النشاب. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥، ص ٩٢٨.
- (١١٢) المناصيري، محمد عبد الحفيظ، الجيش في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ) دار مجدلاوي للنشر (عمّان، ١٩٩٩م) ص ١٠٩.
- (١١٣) مرو: من أكبر مدن خراسان، كانت تُعرف بمرور الشاهجان، وهي قديمة البناء، اشتهرت بنظافة أسواقها، ولها نهر يسمى بمرغاب يتفرع منه عدة أنهار تسقي رساتيقها. ينظر: ابن المنجم، آكام المرجان، ص ٧٤؛ الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٤٧-١٤٨.
- (١١٤) الختل: كورة في بلاد ما وراء النهر، بين نهر جرياب ووخشاب قصبته هلبك، أرضها خصبة ذات زروع كثيرة في جبالها معادن الفضة والذهب، تشتهر بكثرة الخيول. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٩٧؛ مجهول، حدود العالم، ص ١٣٥.
- (١١٥) بخارى: من أهم مدن بلاد ما وراء النهر، أرضها مستوية وبنائها من الخشب المشبك ويحيط بها سور، ومسجد جامع، كثيرة الفاكهة ومياهها جارية. ينظر: مجهول، حدود العالم، ص ١٢٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٥٣.
- (١١٦) إشتانج: أو إشتاخن، من مدن بلاد ماوراء النهر قرب سمرقند، لها رساتيق وقرى، كثيرة البساتين، لها سور كبير، وأسواقها عامرة. ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص ١٨١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ١٩٦.
- (١١٧) كابل شاه: من مدن طخارستان، لها قهندز موصوف بالتحصن والمنعة ولا يمكن للصعود إليه إلا من طريق واحد غزاه المسلمون في العصر الأموي، ولها رضى. ينظر: ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٦٣١؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ١، ص ١٩٦.
- (١١٨) خوارزم: من كور نهر جيحون قصبته بهطل، وهي كورة جلييلة كثيرة الخيرات ومفيدة للتجار، وأهلها أصحاب علم وفهم ومن مدنها درغاش وكاث، وهزارسب، وخبوه. ينظر: المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم، ص ٢٨٤؛ الشريف الإدريسي، نزهة المشتاق، ج ٢، ص ٦٩٧.
- (١١٩) البلدان، ص ٤٠.
- (١٢٠) العتيكية: رضى يُنسب إلى عتيك بن هلال الفارسي، من رجال الدولة العباسية، كان له آثار وأخبار فيها. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٨٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ج ٢، ص ٩١٩.
- (١٢١) عثمان بن نهيك: من رجال الدولة العباسية، كان يعد من النقباء السبعين للدعوة العباسية، ولاه الخليفة أبو جعفر المنصور على الحرس وديوان الخاتم، مات سنة (١٦١هـ / ٧٧٧م). ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٤٣٦؛ مجهول (ت، ق ٣هـ / ٩م) أخبار الدولة العباسية، تحقيق، عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطليبي، دار الطليعة (بيروت، د. ت) ص ٢٢٠.

- (١٢٢) رشيد بن داود بن رشيد المُحدَّث: مولى الخليفة أبي جعفر، حدَّث عن ابن المنكدر، روى عنه ابنه جعفر بن رشيد. ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار المعرفة (بيروت، ١٩٦٣م) ج ٤، ص ٤٧٣.
- (١٢٣) سعيد بن حميد: من قواد الدولة العباسية، رابط بقواته في بلاد ما وراء النهر، ساهم في التصدي لحملة من أهل الصين استهدفت تلك الأنحاء. ينظر: الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت، ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م) المعرفة والتاريخ تحقيق، أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨١م) ج ٣، ص ٣٥١.
- (١٢٤) سعيد بن المسيب: أحد أبناء المسيب بن زهير الضبي، تولى سعيد مع أخوته عدداً من مناصب الدولة خلال العصر العباسي الأول. ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص ٤١٣.
- (١٢٥) حمزة بن مالك بن الهيثم الخراعي: أحد الأمراء في زمن الخليفة هارون الرشيد، كان أبوه من النقباء السبعين للدعوة العباسية. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٦، ص ٣٩٧؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت، ٨٥٢هـ/ ٤٤٨م) نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق، عبد العزيز صالح، مكتبة الرشيد (الرياض، ١٩٨٩م) ج ٢، ص ٢٥.
- (١٢٦) ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٢٩٨-٢٩٩.
- (١٢٧) تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٩٧.
- (١٢٨) زهير بن المسيب بن زهير الضبي: أحد قواد الجيش العباسي، تولى كرمان، كان ضمن قوات المأمون في حربه ضد الخليفة الأمين، قتل زهير في إحدى المعارك قرب الكوفة سنة (٢٠١هـ/ ٨١٦م). ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ خليفة، ص ٤٧١؛ ابن قتيبة، المعارف، ص ٤١٣.
- (١٢٩) لم أعثر له على ترجمة في المصادر المتوفرة.
- (١٣٠) معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٦.
- (١٣١) العلي، صالح أحمد، بغداد مدينة السلام، دار الكتب العلمية (بغداد، ٢٠١٣م) ج ٢، ص ١٦٩.
- (١٣٢) الفضل بن سليمان الطوسي: من النقباء السبعين للدعوة العباسية، ولاه الخليفة المهدي خراسان، ثم عزله الخليفة هارون الرشيد سنة (١٧١هـ/ ٧٨٧م) وبعدها ولاه خاتم الخلافة فلم يلبث أن مات. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٩، ص ٣٩٥.
- (١٣٣) العراض: جمع مفردة عَرَصَة، وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء. ينظر: الرازي، زين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت، ٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م) مختار الصحاح، تحقيق، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية (بيروت ١٩٩٩م) ص ٢٠٥.
- (١٣٤) البلدان، ص ٤٠.
- (١٣٥) الطاقات: مفردها طاق كل مما عطف أو عقد من الأبنية كالقوس. ينظر: الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت، ٨١٧هـ/ ٤١٤م) القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة (بيروت، د. ت) ص ١١٦٩؛ رزق، عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي (القاهرة، ٢٠٠٠م) ص ٧٨.

- (١٣٦) مقبرة باب الشام: هي إحدى مقابر الجانب الغربي من مدينة بغداد دفن بها عبد الله بن علي سنة (١٤٧هـ / ٧٦٤م). ينظر: ابن الجوزي، مناقب بغداد، ص ٢٨.
- (١٣٧) أبو نعيم موسى بن الصباح: أحد قواد الخليفة أبي جعفر المنصور من أهل مرو ويقال أنه خال الفضل بن الربيع. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٩٥.
- (١٣٨) أبو عون: عبد الملك بن يزيد، من أهل جرجان، ولاة الخليفة أبو العباس صلاة مصر وخراسان وأرسله لقتال القبط عند خروجهم، ثم ولاة جيوش المغرب. ينظر: ابن الفقيه، كتاب البلدان، ص ٣٠٠؛ المقرئ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (ت، ٨٤٥هـ / ١٤٤٠م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٧م) ج ٢، ص ١٠١ - ١٠٥.
- (١٣٩) بغداد مدينة السلام، ص ٥٠.
- (١٤٠) تاريخ بغداد، ج ١، ص ٣٩٥.